



دراسة الكتاب المقدس
العهد الجديد

12

تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مُنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ (مز 119)

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الاستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail .com

دراسة انجيل لوقا و انجيل يوحنا

رحلة في انجيل لوقا :

- + السفر الوحيد في الكتاب المقدس الذي كتبه شخص من غير شعب اليهود وكان طبيبا يوناني الجنسية وهو رسالة مكتوبة لشخصية يونانية أسمة ثاوفيلس وهي رسالة مكونة من جزئين الجزء الأول هو انجيل لوقا والجزء الثاني هو سفر أعمال الرسل .
- + من كتب التاريخ نجد بعض المعلومات عن لوقا فهو كان طبيب سوري من إنطاكية ، لم يتزوج ومات عن عمر 84 سنة بعد ان قتله نيرون ومن كتب التقليد نفهم أنه أحد تلميذي عمواس الذي كان يرافق كليوباس (لو 24 : 18) ويقال أيضا أنه رسم صورة للسيدة العذراء وكلها معلومات ظهرت في القرن الرابع ميلادي ، ويعتقد أن لة صلة قرابة مع بولس الرسول .. (رو 16 : 21).
- + يتضح من لغة الأنجيل أنه يخاطب مسيحيين من أصل غير يهودي فترة يشرح جغرافية الأراضي المقدسة فيقول مثلا ان الناصرة هي بلد في الجليل (1: 26) ، وكفرناحوم هي مدينة في الجليل (4 : 31) ، وكورة الجداريين مقابل شاطئ الجليل (8 : 26) ، وجبل الزيتون هو قرب الهيكل (21 : 37) ، وعمواس على مسافة سبعة أميال من اورشليم ، كما يوضح ان عيد الفطير هو جزء من عيد الفصح وفيه تذبح الخراف للعشاء (22 : 7-1) ، ونادرا ما يسترشد بنبوات العهد القديم على عكس متى الذي خاطب مسيحيين من أصل يهودي
- + انجيل لوقا يقدم المسيح للبشرية (كأنسان) مثل بقية البشر فيرجع بسلسلة الأنساب حتى يصل إلى آدم ويشير إلى كل ما يتعلق بناسوت المسيح سواء كان أكل ، شرب ، تعب ، راحة ، نوم وافارق الوحيد هو أنه كامل بلا خطية واحدة ، وكأنسان هو أيضا كاهن .
- + إن كان المسيح حسب انجيل متى جاء ليكمل ما عجز عنه العهد القديم بصفة الملك ابن داود المنتظر ، وحسب انجيل مرقس جاء ليخدم البشرية ، ففي انجيل لوقا قد جاء ابن الأنسان لكي يطلب ويخلص ما قد هلك (لو 19 : 10) : **لأنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ**

+ تقسيم الأنجيل : اصحاح 1 - اصحاح 4 ابن الأنسان يأتي

اصحاح 4 - اصحاح 19 ابن الأنسان يطلب ما قد هلك

اصحاح 19 - اصحاح 24 ابن الأنسان يخلص ما قد هلك

- + كاتب الأنجيل (لوقا) كان انسان متعلم (طبيب) ومعروف بدقته المتناهية في الكلام وسرد الأحداث وتوخي الدقة في عرض تاريخ الوقائع والحكام الموجودين وربما (لو 2 : 1-2) تعطينا فكرة بسيطة عن تدقيق لوقا ليقدم صورة متكاملة للقارئ
- + تأمل معي كيف يدير اللة أحداث العالم لكي يتم مشيئته ، فصدور الأمر بالأكتتاب كان ضروري ليتم المكتوب بميلاد المسيا في بيت لحم حسب نبوة (ميخا 5) ، رغم ان الأكتتاب نفسة حدث بعد ذلك بسنوات ، اللة هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في السماء و على الأرض (دا 4 : 35) : **وَحُسِبَتْ جَمِيعُ سَكَّانِ الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟»**

- + لاحظ معي ما نطق به سمعان الشيخ في (لو 2 : 31-32) : **لأنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورٌ إِعْلَانٍ لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ..** وهذا هو الترتيب الحقيقي للأحداث فالمسيح جاء للعالم ولكن رفضة شعبية فقبله الأمم أولا لكن في نهاية الأزمنة ستقبله الأتقياء من اليهود فيصير خلاصا ومجدا لشعب إسرائيل .

- + في انجيل مرقس يقول يوحنا المعمدان أنه يعمد بماء أما المسيح الذي يأتي بعده سيعمدهم بمعمودية الروح القدس ، وتكرر نفس الشيء في انجيل يوحنا .. ولكن عندما أقترت منة الفريسيين والصدوقيين في انجيل متى (3 : 7) : **فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاقِي، مَنْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَهْزُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟» .. وتكرر نفس الشيء في انجيل لوقا (3 : 7) وقد لفت نظرهم يوحنا المعمدان إلى ان معمودية السيد المسيح فيها نعمة الروح القدس ولكنها أيضا بها جانب آخر وهو النار** نقرأ هذا في (لو:3:16) **أَجَاب يُوحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَخْلَّ سُبُورَ جِدَانِهِ. هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ .. والنار لكل من يصر على رفض التوبة فنصيبة هو نار الدينونة : وَأَمَّا النَّيْنُ فَيُحْرِقُهُ نَارٌ لَا تُطْفَأُ .. (لو 3 : 17)**
- + لم يكن المسيح بحاجة لأن يعتمد من يوحنا لأنه بلا خطية لكنه فعل هذا لكي يؤكد على مصداقية معمودية يوحنا أنها كانت من السماء وفي نفس الوقت كانت علامة تأكيد ليوحنا المعمدان : **وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ، ذَلِكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَوِّرًا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ .. (يو 1 : 33)**
- + في بداية خدمة السيد المسيح دخل إلى مجمع الناصرة وقرأ جزء من سفر اشعيا : **«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَجِحِينَ فِي الْحَرِيَّةِ، 19 وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ (لو 4 : 18؛ 19)** وقال عن ما قرأه انه (قد تم هذا المكتوب) ورغم ان النبوة في اشعيا (ص61) لها بقية وهي (وبيوم انتقام لأهلنا) إلا أن السيد المسيح تعمد ان لا يقرأ هذا الجزء لأن موعد تنميته هو في المجيء الثاني للرب .
- + بداية السيد المسيح خدمته من الجليل كانت بداية منطقية لأنه هناك نشأ وتربى وتعلم وهناك كل الأهل والأقارب فكان منطقيا ان يبدأ من الجليل ومن ناحية أخرى كان تحقيقا نبويا لما تنبأ به اشعيا النبي (اش 9 : 1 ، 2) : **وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِّلَّتِي عَلَيَّهَا ضِيْقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْثَالِي، يُكْرَمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأَرْدُنِّ، جَلِيلِ الْأُمَمِ. 2 الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ .**
- + تكررت ظاهرة تجمع الآلاف حول المسيح بعد غروب الشمس يوم السبت والسبب في هذا ان الرب عمل معجزات شفاء كثيرة في يوم السبت ولكن بسبب خوف عامة اليهود من الفريسيين من كسر يوم السبت كان الغالبية العظمى من الشعب يضطرون إلى الانتظار لبعث الغروب علامة إنتهاء يوم السبت .
- + في بداية (لو6) يتوجه السيد المسيح مرة أخرى مع حرفية الفريسيين في فهم وتطبيق الشريعة ، حين قطف التلاميذ من سنابل القمح ليأكلوا .. وما فعله التلاميذ كان مسموح به حسب الشريعة : **إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بَيْدِكَ، وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعْ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ .. (تث 23 : 25) ..** ولكن الفريسيين اعتبروا ان مجرد قطف السنابل هو عملية حصاد وأن فركها باليد هو كائنة عملية درس للمحصل .. وهكذا أضافوا من عندهم ما هو غير موجود أصلا في الشريعة .
- + في لوقا ص7 نرى تحقيق عملي لما قاله السيد المسيح في مجمع الناصرة أنه جاء ليشفي منكسري القلوب (لو4) ولم يكن هناك قلب منكسر أكثر من هذه الأرملة التي فقدت أبنها الوحيد وخرجت ورائه باكية ، ونلاحظ ان الأرملة لم تسأله ولم يسأله أي أحد ان يفعل شيء لكنه شعر من نفسه بقلب الأم المنكسر وتغلبت عليه بدموعها : **حَوْلِي عَنِّي عَيْنَيْكَ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي .. (نش 6 : 5) .**
- + المرأة الخاطئة التي دخلت بيت الفريسي لم تتطقت بكلمة واحدة ولم يدور بينها وبين السيد المسيح أي حوار ، كل ما فعلته هو أنها سكبت الطيب على قدمي المسيح وقبل أن تسكب الطيب سكبت نفسها أولا فشعرت بعدم استحقاتها للتواجد في نفس المكان مع المسيح بل وحتى لا تستحق ان تنظر في عينية ، فأنت من الخلف زاحفة تجاة القدمين تغسلهما بالدموع والطيب وتمسحهما بشعر رأسها ، هذا الأنسحاق العظيم كان وليد حب عميق في القلب .. الأشياء المنكسرة لا قيمة لها ، ولكن ما أروع وأثمن القلب المنكسر في عين الرب .

- + في (لو 14) ضرب السيد الرب مثل الوليمة العامة ودعا الجميع للحضور وللأسف أتفق الجميع المدعون على رأي واحد وهو رفض الدعوة **إِذِ الْجَمِيعِ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ** .. (رو 3 : 23) وكانت أسباب رفضهم للدعوة ضعيفة لم يقبلها صاحب الوليمة فغضب على جميعهم ، وحسبهم غير مستحقين وهذا كان انعكاس على أمة اليهود الذين رفضوا المسيا ففتح الرب بابه أمام الذين كانوا مزدري وغير مستحقين من الأمم و(الأزهم) بالدخول للوليمة لأن في فكر الرب كان هذا منذ البدء ، وهكذا رأينا الرب يلزم متى العشار فيترك مكان الجباية في الحال وبطرس وأخاه فتركا شباك الصيد ويعقوب ويوحنا فتركا أباهم وتبعاة في الحال وهكذا كل مؤمنين كنيسة العهد الجديد قد سبق الرب وعينهم كما يقول القديس بولس : **كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ** .. (أف 1 : 4) كما قال في رسالته لرومية : **لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ** (رو 8)
- + في (لو 15) تظهر بوضوح نعمة الله في أفنقاد أولاده في جميع الظروف وبدون أي إستثناء ويقبل بدون قيد أو شرط الجميع سواء كانوا خمسون بالمئة (مثال الأبن الضال) أو كانوا عشرة بالمئة (مثل الدرهم المفقود) أو حتى واحد بالمئة (مثل الخروف الضال) الكل لة نفس الأهمية والشئ المشترك في جميع الحالات هو حالة الفرح العظيم برجوع المفقود .
- + في (لو 17) هو تعبير لضربات الله القاسية والمتابعة في نهاية الزمان والتي تمثلها الخنوم والأبواق والجامات في سفر الرؤيا وهي ضربات شاملة لكل كرة الأرض في نفس الوقت ظهرت في التوقيتات المختلفة ، بعضها ليلا (اثنان على فراش واحد) وبعضها فجرا (اثنتان تطحنان معا) وبعضها في وضح النهار (اثنان في الحقل) .
- + نلاحظ في طريقة رد السيد المسيح عن سؤال هل يجوز إعطاء الجزية لقبصر أم لايجوز أنه أعطاهم الأجابة التي تليق بهم لأن الرب كما يقول الكتاب شعر بمكرهم : **فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَادًا تَجْرِبُونَنِي؟»** .. (لو 20) فرد عليهم بالطريقة التي تليق بهم أو كم قال داود : **مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا** . مز 18، والأعوجاج كان في قلوبهم الشريرة . ورغم رد المسيح الذي قال فيه أن الله يأخذ حقة وقبصر أيضا يأخذ حقة فعند المحاكمة أدعوا أنه يقول أن لاتعطي جزية لقبصر (لو 23 : 2) : **وَإِنْتَدَأُوا يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّنَا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَبْصَرَ** .
- + المعروف ان يهوذا الأسخريوطي أشترك في عشاء خروف الفصح مع بقية التلاميذ لكنه لم يشترك في عشاء الرب الذي أسسه الرب بعد أنتهاء عشاء الفصح ، وربما قد لا يبدو هذا من اصحاب 22 في انجيل لوقا ، ولكن لا بد ان نعرف ان لوقا لم يهتم كثيرا بترتيب الأحداث ترتيبا تاريخيا أو زمنيا ولكن ترتيبا أدبيا .. وربما يتضح هذا من طريقة سرد الأحداث ليوحنا المعمدان فهو يضع حادثة اعتماد السيد المسيح في الأردن (لو 3 : 21) بعد حادثة سجن هيرودس لة (لو 3 : 20) .

وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِي
وَرَائِي فَلْيُنْكَزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ
كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.» انجيل لوقا > اصحاح 9 : 23

رحلة في انجيل يوحنا

- + كان يوحنا من أصغر تلاميذ المسيح بدأ خدمته في بداية العشرينيات من عمره وكان تلميذا ليوحنا المعمدان قبل ان يتبع المسيح ومات في التسعينيات من عمره ، عمل مع أخته (يعقوب) وأبنة (زبدي) في صيد السمك ، الوحيد من جميع التلاميذ الذي لازم المسيح حتى النهاية أمة سالومي وهي أخت السيدة العذراء ، عاش بتولا لم ينزج
- + تدور معظم أحداث الأنجيل في اورشليم على عكس باقي الأنجيل التي تدور معظم أحداثها في مدن الجليل ، يعود زمن الكتابة إلى نهاية القرن الأول الميلادي بعد بقية أسفار العهد الجديد ، يرمز له بالنسر بسبب سمو المعاني الاهوتية التي يتكلم بها من ناحية أقنوم الأبن و كنية من أفسس قبل أن يتم نفيه إلى جزيرة بطمس
- + السبب الذي جعل يوحنا يكتب الأنجيل مع التركيز على إظهار لاهوت السيد المسيح من خلال ما قام به من أعمال لا يقدر عليها إلا الله نفسه ، أو من خلال ما صرح به من أقوال .. هو ظهور الكثير من البدع والهرطقات في زمن يوحنا مثل الغنوسية والأبيونية وغيرها البدع التي تقلل وتشكك في لاهوت الأبن المتجسد .
- + " في البدء كان الكلمة " بداية انجيل يوحنا ، ونلاحظ ضمير المذكر يسبق " الكلمة " لأنها تعبير يقصد به الأبنوم الثاني في اللاهوت " اللوغس" أو كلمة الله ، وقد استخدمت نفس هذه الكلمة اليونانية في (رؤ 19 : 13 ، 12) : **وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبَ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيَّجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. 13 وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَعْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ».** ، و(البدء) يقصد به البداية المطلقة التي ليس لها بداية زمنية أي " الأزل " ، وكلمة (كان) لا تعني الماضي ولكن تعني الكينونة الدائمة .
- + كثير من الخدام لهم طرقهم الخاصة في الخدمة أو مدارس فكرية لها أتباع ومؤيدين وفلسفات معينة لتقييم الأمور اللاهوتية وتفسيرها أما يوحنا المعمدان فقد جرد نفسه من كل شيء (حرفيا) وصار مجرد صوت صارخ في برية الخدمة ، قد يسمعه الناس ويتفاعلوا معه أو قد يرفضوه ، قد يقبلوه أو يعترضوا عليه .. هذا لن يغير من رد فعل يوحنا ، فتقييم الناس له ليس ذات أهمية ، فهو مجرد صوت ينادي بالحق ويشرحه للناس ، وليكن بعد ذلك ما يكون .
- + يقول التقليد اليهودي أن مسؤولية رب البيت عند اليهود هو التأكد من خلو بيته من الخمير أي من أية نجاسات قبل حلول عيد الفصح وهذا تماما ما فعله السيد المسيح عندما طرد الباعة والصيارفة من داخل رواق الهيكل لأنه هو المسؤول وصاحب هذا البيت .
- + إذا أردنا تلخيص العهد القديم والعهد الجديد وجميع النبوات وجميع أحداث المجيء الأول والمجيء الثاني في آية واحدة تصير لكانت :
(يو 3 : 16) : **لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ**
- + ربط السيد المسيح الأيمان به كما يقوم الإنسان بأكل الخبز كما نفهم هذا من هذه الآية : **أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ (يو 6 : 51) ..** فكما ان الطعام هو موضوع وأحتياج شخصي بحت لاينوب فيه شخص عن آخر ، هكذا الأيمان بالرب هو قبول شخصي بحت ، وكما ان الأكل يحتاج الممارسة الفعلية وليس مجرد الكلام حتى يشبع الإنسان ، هكذا الأيمان يحتاج الممارسة العملية لقبولة والعمل به ، وكما أن الأكل يعطي الإنسان لذة الأستمتاع بالطعام هكذا الأيمان يعطي المؤمن فرح داخلي وسعادة وتلذذ بحياة التسليم ، وكما ان الطعام الذي يأكله الإنسان يصير جزء منه ويسري في كل خلايا جسمه فيصير الإنسان والطعام كيان واحد ، هكذا يكون الحال في تناول جسد ودم المسيح به يثبت فينا ونحن فيه وهذا الثبات يعطينا تطهير وقداسة من الرب لحياتنا لأنه ثبات متبادل .

- + المرأة التي أمسكت وهي تزني في (يو8) ومع ذلك لم يحضروا معها الرجل التي ضبطت معه في نفس المكان وكان هذا كسر صريح للشريعة التي أدعوا أنهم متمسكين بها ومثلما كان المسيح دائما يقرأ أفكار المحيطين به ويعلم خبايا قلوبهم المستترة ، فقد عرف ماضي حياتهم وخطايا الزنا التي ارتكبوها في شبابهم لذلك أنتهى على الأرض وكتبها لهم كما يقول (مز 50 : 21) : **هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَتُ. ظَنَنْتُ أَنِّي مِثْلَكَ. أَوْبَيْحُكَ، وَأَصْنَفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ**
- + من المعجزات التي ترتبط بالمسيا المنتظر عند اليهود هي معجزات تفتيح أعين العميان : **فُولُوا لِخَافِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا الْهُكْمُ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جَزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيَخْلِصُكُمْ حِينَئِذٍ تَتَفَقَّعُ عُيُونُ الْعُمَى، وَأَدَانُ الصَّمِّ تَتَفَتَّحُ .. (اش 35) .** قد لاحظ الفريسيين ان الرب يسوع قد عمل معجزات متعددة أبصر بعدها العميان ولكن لأنهم رفضوا مسبقا الرب ، فقد هددوا كل الشعب أن من يقول ان يسوع هو المسيا المنتظر يطرد خارج المجمع .. وعندما أرسل يوحنا المعمدان تلاميذه ليسألوا الرب أنت هو أم ننتظر آخر كانت أول إجابتة " ان العميان يبصرون " بمعنى آخر ، نعم أنا هو المسيا المنتظر .
- + **جَمِيعَ الَّذِينَ أَتَوْا قِبَلِي هُمْ سَرَّاقٌ وَأَلْصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ .. (يو 10) ،** لا يجب ان نفهم هذه الآية على أنها تنطبق على جميع أنبياء العهد القديم ، لأن جميع الأنبياء (أرسلهم) الرب أما السراق واللصوص فقد (أتوا) من ذواتهم أي أنبياء كذبة
- + حدد الرب وجهة نظرة لمعنى السيادة والعظمة بطريقة قلبت كل المفاهيم التي ترسخت في ذهن الناس على مدى تاريخ البشرية وهذا المفهوم هو إن أراد أحد ان يكون سيذا لابد ان يخدم أولا من يتسيد عليهم .. بالنسبة لأهل العالم هذا المفهوم غير مقبول وغير معقول أما أبناء اللة فقد أوضح اللة بنفسه مفهوم العظمة عندما أنحنى وغسل أقدام تلاميذه وطلب منهم معاملة الآخرين بنفس الطريقة .. وعندما رفض بطرس ان يغسل الرب قدمية وحذرة الرب من نتيجة الرفض ، أرسخ الرب مبدأ آخر وهو ان الشركة مع اللة يشترط فيها النقاوة المستمرة في الحياة الشخصية .
- + بعدالتصاق التلاميذ بالسيد المسيح خلا مدة خدمته التي تجاوزت الثلاث سنوات ، تعلقت نفوسهم به جدا وكان بالنسبة لهم كل شئ في الحياة وسبب فرحهم وتعزياتهم فكان لزاما على السيد الرب أن يطمئنهم قبل ذهابه إلى الصليب بدوام وجوده معهم بل وفي داخلهم من خلال الروح القدس الذي وعد بإرساله لهم ليستكمل دور السيد المسيح بعد صعوده للسماء .
- + الروح القدس باليونانية (بارقليط) يمكن ترجمتها " المعزي " كما في (يو 14) : **وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ ..** ونفس هذه الكلمة مكتوبة في (يو 2 : 1) : **يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَحْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ ..** وترجمتها " شفيع " .. ومعنى ذلك ان الكنيسة وهي في العالم يعزيها ويقويها الروح القدس ، وفي السماء يشفع لها أقنوم الأبن أمام الآب .
- + وظائف الروح القدس في حياة المؤمنين كثيرة وبعد حلول الروح القدس تحققت كلها فمثلا عندما يقول : **وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ . (يو 14)** فهذا التذكير تم حرفيا من خلال البشائر الأربعة . وهذا الروح يجعل التلاميذ أيضا يشهدون للمسيح : **وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبِتُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ . (يو 15)** وهذه الشهادة تمت حرفيا من خلال سفر أعمال الرسل . وهذا الروح يخبر الكنيسة بأمر آتية : **وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ . (يو 16)** وهذا الإخبار بالأمر الآتية تمت حرفيا من خلا سفر الرؤيا .
- + كثيرا ماتكرر أختلاء السيد المسيح منفردا للصلاة ، أما الصلاة الختامية مع الآب في (يو 17) فكانت على مسامع كل التلاميذ وكان من الضروري جدا ان يسمعوا ما يقال فيها لتكون سبب فرح وتعزية لكنيسة المسيح على مر الأجيال

- + كنيسة العهد الجديد هي عطية الله إلى ابنة بدأت من مجموعة التلاميذ : أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ .. (يو 17) ثم امتدت إلى جميع الأجيال بعد ذلك الذين قبلوا نفس الأيمان دون أن يعابنوا أي شيء : وَأَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَفَقْتُ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ . (يو 17 : 20) .. ومجد الكنيسة أخذت من السيد المسيح الذي أخذ مجده من الله الأب : وَأَنَا قَدْ أُعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ .. (يو 17 : 22) .
- والنتيجة النهائية هي ثبات الكنيسة في الله وضمأن الحياة الأبدية لأنها كانت الطلبة الأخيرة من الأبن المحبوب الذي كان موضع سرور الأب أَيُّهَا الْآبُ أَرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِشْءِ الْعَالَمِ يو 17
- + تمت محاكمة السيد المسيح ثلاثة مرات أمام محاكم دينية وثلاثة مرات أمام محاكم مدنية في خلال نصف يوم .. المحاكمات الدينية كانت الأولى أمام حنان : وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانٍ أَوَّلًا، لِأَنَّهُ كَانَ حَمَاقِيًّا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .. (يو 18) ، والمحاكمة الثانية كانت أمام قيافا رئيس الكهنة (أنجيل متى ومرقص ولوقا) والمحاكمة الثالثة كانت أمام مجمع السنهدريم (انجيل لوقا) . وكل هذه المحاكمات كانت باطلة وغير قانونية ، لأنه لا يجوز عقد المحاكمات ليلا ولا يجوز الحكم بالأعدام في الأعياد ولا يجوز تنفيذ حكم الأعدام إلا بعد مرور ثلاثة أيام على صدور الحكم ، لكن لم يكن لرؤساء الكهنة وشيوخ الشعب أي مانع في كسر جميع القوانين المتعارف عليها في سبيل قتل المسيح والتخلص منه في أسرع وقت ممكن
- أما المحاكمات المدنية الثلاث كانت الأولى أمام بيلاطس ثم أرسله بيلاطس إلى هيرودس عندما علم أن المسيح من الجليل فكانت المحاكمة الثانية بعد ذلك أرسله هيرودس لبيلاطس ليحقق معه للمرة الثالثة ويحكم عليه بالصلب .
- + عدة مرات في الأنجيل يتردد ان بيلاطس لم يجد أي سبب لإدانة السيد المسيح .. في (يو 18:38) : وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً .. وفي (يو 19:4) : فَخَرَجَ بِيلاطسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً .. وفي (يو 19:6) : قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُدُّوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً .. وفي (يو 19:12) : مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَقَهُ .. ومع ذلك أسلمه ليصلب لئتم ما في الكتب أن خروف الفصح الحقيقي ليس فيه أي عيب .
- + خروج السيد المسيح من دار الولاية بأكليل شوك على رأسه وحاملا صليبية هو تتميم كامل لحمل اللعنة التي أستحقها الإنسان بسبب الخطية وبداية اللعنة كانت على الأرض بسبب خطية أول انسان كما في (تك 3 : 17) : وَقَالَ لِأَدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالنَّعْبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَا تَنْبُتُ لَكَ .. هكذا رفع المسيح على رأسه نتيجة خطية الإنسان ، واللعنة الثانية كانت لعنة الناموس الذي أظهر فشل الإنسان في حياة القداسة فتحمل المسيح نتيجة هذا الفشل : الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى حَشَبَةٍ غَلَا 3
- + تأملات
- كانت مأساة مفلوج بيت حسدا الذي لازم الفراش 38 سنة أن الجميع تخلوا عنه : أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقِينِي فِي الْبُرْكَاتِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرٌ .. يو 5 . كل ما يحتاجه هو (انسان) يسندة ويشفق عليه وأخيرا جاء رد السماء على لسان بيلاطس البنطي : فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشُّوكِ وَثَوْبَ الْأَرْجُوانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ يو 19 : 5
- أحتياج المفلوج وكل انسان آخر تحقق وأكتمل في شخص هذا الإنسان العظيم يسوع المسيح له كل المجد.



شهر ديسمبر

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
			1 لوقا 1	2 لوقا 2 لوقا 3	3 لوقا 4	4 لوقا 5 لوقا 6
5 لوقا 7	6 لوقا 8 لوقا 9	7 لوقا 10	8 لوقا 11 لوقا 12	9 لوقا 13	10 لوقا 14 لوقا 15	11 لوقا 16
12 لوقا 17 لوقا 18	13 لوقا 19	14 لوقا 20 لوقا 21	15 لوقا 22	16 لوقا 23 لوقا 24	17 يوحنا 1	18 يوحنا 2 يوحنا 3
19 يوحنا 4	20 يوحنا 5 يوحنا 6	21 يوحنا 7	22 يوحنا 8 يوحنا 9	23 يوحنا 10	24 يوحنا 11 يوحنا 12	25 يوحنا 13
26 يوحنا 14 يوحنا 15	27 يوحنا 16	28 يوحنا 17	29 يوحنا 18	30 يوحنا 19 يوحنا 20	31 يوحنا 21	

أختبر معلوماتك

- + كيف ترى الأقانيم الثلاثة من خلال بشارة الملاك للعذراء مريم؟
- + قارن بين رد فعل هيرودس الملك ورد فعل الرعاة عند المعرفة بمولد المسيح؟
- + ما أسم أول مدينتان يخدم فيهما السيد المسيح في انجيل لوقا؟
- + ما سر تجمع الناس حول المسيح بعد غروب الشمس؟
- + ما هي خطية التجديف على الروح القدس . ولماذا لا مغفرة لها؟
- + ما هو مال الظلم في لوقا 16 ؟ ولماذا هذه التسمية؟
- + لماذا اختار نيقوديموس ان يزور المسيح ليلا؟
- + ما معنى الولادة من فوق؟
- + اذكر معجزتان صنعهما السيد المسيح في قانا الجليل؟
- + من أول من ذهب إلى القبر ويكتشف القبر فارغ؟
- + لماذا تشاور اليهود لقتل لعازر؟
- + لماذا سأل الرب مريض بيت حسدا إن كان يرغب في الشفاء؟
- + ما هي اللحظة التي دخل فيها الشيطان يهوذا؟
- + لماذا قال الرب في (يو 13) أن وصية للتلاميذ في حبهم لبعض هي وصية جديدة؟
- + لماذا رفض اليهود أن تبقى أجساد المصلوبين إلى اليوم التالي؟
- + لماذا لم تكسر ساقى المسيح مثل اللصين؟
- + أذكر ثلاثة صفات إيجابية في شخصية قائد المئة في (لو 6)؟
- + سأل شيوخ الشعب المسيح من أعطاك هذا السلطان. عن ماذا يتكلمون؟
- + ما معنى طلب الرب من التلاميذ بيع الثوب وشراء سيف؟
- + ما معنى حمل الصليب كل يوم وراء المسيح؟
- + كان بإمكان قادة اليهود أن يحكموا بجرم المسيح فلماذا أصروا على صلبة؟
- + دعوة العشاء في (لو 14) أعتذر الجميع عن حضورها فهل كانت أسباب اعتذارهم قوية؟
- + لماذا طلب المسيح من التلاميذ في (لو 17) أن يسموا أنفسهم عبيد بطالون؟
- + لماذا رجع بعض التلاميذ من تبعية المسيح في (يو 6)؟
- + قال اليهود للمسيح أننا ذرية ابراهيم ولم نستعبد لأحد قط (يو 8) ، هل كانوا صادقين؟
- + إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد (يو 8 : 51) . ما المقصود؟

مسابقة شهر ديسمبر

- 1 هناك فترة صمت حوالى 400 سنة بين العهد القديم و العهد الجديد . ماذا كانت أول عبارة قيلت بعدها ؟
- 2 ما هي أول عبارة ذكرت عن كلام السيد المسيح في العهد الجديد ؟
- 3 ماهى المعجزة التي انفرد بها انجيل لوقا والمعجزة التي انفرد بها انجيل يوحنا ؟
- 4 ما هي المعجزة التي ذكرتها كل الأناجيل ؟
- 5 أشرح كيف تميزت كلا من قصة صلب المسيح وقصة إنكار بطرس في انجيل لوقا عن بقية الأناجيل ؟
- 6 أذكر ثلاثة أسباب أدت إلى وقوع بطرس فى خطية إنكار سيدة ؟
- 7 معجزة إشباع الخمسة آلاف ذكرت في كل الأناجيل لكنها تميزت بشئ جديد فى انجيل يوحنا . ماهو ؟
- 8 أذكر المناسبات التي خرجت فيه أصوات من السماء في حياة السيد المسيح ؟
- 9 ما هي محاولات اليهود لقتل المسيح فى أنجيلي لوقا ويوحنا قبل ان يصلبوه ؟
- 10 فى انجيل لوقا ، في أي المواضع طلب الناس من المسيح الرحيل عنهم وفي أي المواضع تمسك به الناس حتى لا يذهب ؟
- 11 ركز انجيل يوحنا على إظهار لاهوت المسيح ، لكن هناك حادثتان تشيران بوضوح أيضا إلى الناسوت . ماهما ؟
- 12 كم مرة أحتفل المسيح بعيد الفصح في انجيل يوحنا ؟
- 13 نطق المسيح بتطويبات عديدة ، فماذا كانت آخر التطويبات ؟
- 14 تكلم انجيل لوقا كثيرا عن الأرامل . أذكر أمثلة ؟
- 15 ما وجة التشبية بين الحية النحاسية التي رفعها موسى في البرية وبين الصليب ؟

